تلك الاصنام من ولد اسمعيل وغيرهم وسموا باسمائهن حين فارقوا دين
اسمعيل هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر اتخذوا سواعا فكان لهم برهاط
وكلب بن وبرة من قضاعة اتخذوا دابة دومة الجندل والنسر من ذي الكلاع
حرش من مذحج اتخذوا يغوث بحرش وحيوان بطن من همدان اتخذوا
يعوق بارض همدان من اليمن وذو الكلاع من حمير اتخذه باسم ارض
حمير وكانت قريش قد اتخذوا اصناما على بير في جوف الكعبة يقال له
هبل واتخذوا اسافا ونايلة على موضع زمزم ينحرون عندهما وكان اساف
ونايلة رجلا وامراة من جرهم هو اساف بن بغي ونايلة بنت دبك فوقع
اساف على نايلة في الكعبة فمسخهما حجرين وكانت اللات لثقيف بالطايف
وكانت سدنتها وحجابها لبني معتب من ثقيف وكانت مناة للاوس
والخزرج ومن دان بدينهم من اهل يثرب على البحر من ناحية المشلل تندية
هذا ما في سيرة ابن هشام انوار التنزيل ومدارك العزي سمرة
واصلها ثانية الاعذ المتنقي العزي كانت بنخلة لقريش وجميع بني
كنانة وكانت اعظم اصنامهم وسدنتها بني شيبان وقد اختلفوا
في العزي على ثلاثة اقوال احدها انها كانت شجرة لغطفان يعبدونها
والثاني انها كانت صنما قاله الضحاك والثالث انها بيت بالطايف
كانت تعبده ثقيف قاله ابن زيد معالم التنزيل العزي صنم
اشتقوا لها اسما من العزيز فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
خالد بن الوليد ليقطعها فجعل خالد يضربها بالفاس ويقول يا عزي
كفرانك لا سبحانك اني رايت الله قد اهانك فخرجت منها شيطانة
ناشرة شعرها واضعة يدها على راسها وتقول ان

خالدا رجع

رجع الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال قد قلعتها فقال هل رايت شيئا قال
لا قال ما قلعت رواية قال انك لم تندمها فارجع اليها فاهدمها
فعاد اليها خالد متغيظا وهو على المعول فقلعها واستاصلها فخرجت منها
امراة عجوز محربانة سوداء ناشرة فجعل السادن يصيح فعل خالد سيفه فضربها
وقتلها وحرقها باثنتين ثم رجع الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره
بذلك فقال نعم تلك العزي ولن تعبد ابدا رواية وقد يئست ان
تعبد ببلادكم ابدا وقال الضحاك كان اصل وضع العزي لغطفان
ثم ان سعد بن ظالم الغطفاني قدم مكة وراى الصفا والمروة وراى
اهل مكة يطوفون بينهما فعاد الى بطن مكة وقال لقومه ان لاهل
مكة الصفا والمروة وليست لكم ولهم الا يعبدونه وليس لكم قالوا فما تامرنا
قال انا اصنع لكم كذلك فاخذ حجرا من الصفا وحجرا من المروة ونقلهما
الى نخلة فوضع الذي من الصفا فقال هذا الصفا ووضع الذي اخذه
من المروة فقال هذه المروة ثم اخذ ثلاثة احجار فاسندها الى شجرة
فقال هذا ربكم فجعلوا يطوفون بين الحجرين ويعبدون الحجارة
الثلاثة وسموها العزي حتى افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم
مكة فامر برفع الحجارة وبعث خالد بن الوليد الى العزي فقطعها
هذه السنة بعث عمرو بن العاص الى تخريب سواع وهو
صنم لهذيل على ثلاثة اميال من مكة قال عمرو فانتهيت اليه وكان عند
السادن فقال ما تريد قال امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهدمه
قال لا تقدر فقلت لم قال تمنع قلت ويحك هل يسمع او يبصر فكسرته وامرت
اصحابي فهدموا بيت خزانته ثم قلت للسادن كيف رايت قال اسلمت لله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)